Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما قصة "الجرو الأغر" التى كتبها "تشيكوف" (ترجمها الدكتور أبو بكر يوسف نشر دار رادوغا بموسكو) **فإنها تجسد أهم خصائص أسلوب تشيكوف الذى يؤثر تصوير الحدث المألوف، والناس العاديين، بلغة كثيفة شعرية، قريبة جدا من لغة الحياة اليومية، ونهاية قصصه ليس فيها مفاجأة ولا فاجعة. لقد التزم بهذا فى كتاباته للطفل، حتى حين اختار جروا لهذه القصة.** تبدأ القصة بذئبة لها ثلاثة جراء فى سن الرضاعة، الذئبة جائعة ، حيث الثلج والجدب يغمر المنطقة النائية ، تسعى إلى الطعام لتتمكن من منح الحليب لجرائها الثلاثة. تسطو على حظيرة يملكها حارس محطة البريد العجوز، تنقب السقف وتتدلى ، حين تزوم الكلاب وتخاف الخراف انشبت مخالبها فى أول ما وقعت عليه وانطلقت به إلى الخلاء، وهناك عرفت أنه جرو كلب صغير فتركته خائبة، غير أن الجرو ظن أن الذئبة تلاعبه، فأخذ يعابثها ويتابعها وهى لا تستطيع التخلص منه، فإذا عادت إلى كهفها تهيب جراءها قليلاً، ثم راح يلعب معها ويتبادل الضرب المرح والصياح حتى اجتمعت الطيور وشاركت فى المهرجان. عادت الذئبة إلى الحظيرة نفسها فى الليلة التالية، وحفرت فى المكان نفسه، وتدلت ففوجئت بأن الجرو الصغير كان يتبعها ، فلما اكتشف أنه عاد إلى بيته شعر بمزيد من الطمأنينة وأخذ يحيى الذئبة بالنباح والجرى، وهنا استيقظ الحارس العجوز، وأطلق رصاصات لم تغادر بندقية العجوز بدورها، فهربت الذئبة، ولم يفهم الحارس العجوز سر الثغرة فى سقف الحظيرة، وظن أن الجرو الشقى هو الذى صنعها ليمر فيها، فأمسك به وشده من أذنيه وضربه بعود جاف وهو يردد: مر من الباب، مر من الباب، مر من الباب!

بكل هذه العذوبة والبساطة والإنسانية يكتب تشيكوف للطفل، إنه "تشيكوف" فى كل الأحوال، لا يتخلى عن قدرته الفائقة فى وضع العلامات المميزة لكل شخص، ولو فى كلمة واحدة .. إنه حين يصور حارس طريق البريد، يصفه بأنه كان سائق قطار، ولذلك يحدث نفسه على طريقة مهنته، فقبل أن يتحرك يهتف: "أقصى سرعة"، فإذا سقط على الطريق بسبب ضعفه يقول: "خرجت عن القضبان"!